

عمدة القاري

القدمين قال بعضهم هذا استدلال صحيح ولكنه منازع في نقل الإجماع المذكور وقلت غير منازع فيه لأن مذهب الجمهور أن مخالفة الأقل لا تضر الإجماع ولا يشترط فيه عدد التواتر عند الجمهور وروي الطحاوي حدثنا فهد قال حدثنا محمد ابن سعيد قال حدثنا عبد السلام عن عبد الملك قال قلت لعطاء أبلغك عن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ انه مسح على القدمين قال لا . بيان رجاله وهم خمسة كلهم ذكروا ما خلا عبيد بن جريح كلاهما مصغر والجرح وعاء يشبه الخرج وهو مدني ثقة مولى ابن تميم وليس بينه وبين عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح نسب وقد يظن أن هذا عمه وليس كذلك .

بيان لطائف اسناده منها أنهم كلهم مدنيون ومنها أن فيه رواية الأقران لأن عبيدا وسعيدا تابعيان من طبقة واحدة ومنها أن فيه التحديث والإخبار والعنعنة . بيان تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضا في اللباس عن القعنبى عن مالك وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك وأبو داود في الحج وأخرجه الترمذي في شمائله وأخرجه النسائي في الطهارة وابن ماجه في اللباس فالنسائي عن كريب عن ابن إدريس عن مالك وابن ماجه عن أبي بكر بن ابي شيبة .

بيان اللغات والإعراب قوله لا تمس من مسست أمس بكسر الماضي وفتح المستقبل مسا ومسيسا وهو الذي اختاره ثعلب في مسست أمس بكسر الماضي في الفصيح وفي (الصحاح) و (أفعال) ابن القطاع عن أبي عبيدة والمطرزي في شرحه عن ابن الأعرابي وابن فارس في (مجمله) وابن السكيت في (كتاب الإصلاح) مسست بالكسر ومسست بالفتح وبالكسر أفصح وحكاه أيضا ابن سيده وحكي أيضا عن ابن جنى أمسه إياه عداه إلى مفعولين وعن سيبويه قالوا مسست الشيء وفي (الجامع) للقرظ ماسته أيضا مماسا ومساسا بكسر الميم وفتحها وفي (نوادر) يونس ماسته وزعم ابن درستويه في كتاب (تصحيح الفصيح) أن مسست بالفتح خطأ مما تلحن فيه العامة قوله اليمانيين ثنية يمان بتخفيف الياء هذا هو الأفصح الذي اختاره ثعلب ولم يذكر ابن فارس غيره وذكر المطرزي في كتابه (غرائب أسماء الشعر) عن ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال العرب تقول في النسبة إلى اليمن رجل يمان ويمني ويماني وفي (الكتاب الجامع) النسبة إلى اليمن يمان على غير قياس والقياس يماني وفي (المحكم) يمان على نادر المعدول وألفه عوض عن الياء لأنه يدل على ما تدل عليه الياء وبنحوه ذكره في (المغرب) وفي (الصحاح) قال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالتشديد قال أمية بن خلف . (يمانيا بطل يشد كيرا .

وينفخ دائما لهب الشواظ) .

وقوم يمانية ويما نون مثل ثمانية وثمانون وفي كتاب (التيجان) لابن هشام سميت اليمن يمنا يعرب واسمه يمن بن قحطان ابن عامر وهو هود E فلذلك قيل أرض يمن وهو أول من قال الشعر ووزنه وفي (معجم) ابن عبيد سمي اليمن قبل أن تعرف الكعبة المشرفة لأنه عن يمين الشمس وقال ابو عبيد قال بعضهم سميت بذلك لأنها عن يمين الكعبة وقيل سميت بيمن بن قحطان وفي (الزاهر) لابن الانباري وقد أيمن ويامن إذا أتى اليمن وفي كتاب الرشاطي سمي اليمن ليمنه وهو يعزى لقطرب قوله السبتية نشبة إلى سبت بكسر السين وسكون الباء الموحدة وفي آخره تاء مثناة من فوق وهو جلد البقر المدبوغ بالقرظ وقال ابو عمر وكل مدبوغ فهو سبت وقال ابو زيد هي السبت مدبوغة وغير مدبوغة وقيل السبتية التي تشعر عليها وقيل التي عليها الشعر وفي الحكم خص بعضهم به جلود البقر مدبوغة أو غير مدبوغة وفي (التهذيب) للأزهري إنما سميت سبتية لأن شعرها قد سبت عنها أي خلق وأزيل يقال سبت رأسه إذا حلقه وفي (النبات) لأبي حنيفة السبت معرب من سبت وفي (الغربيين) سميت سبتة لأنها انسبت بالدباغ اي لانت وفي كتاب ابن التين عن الداودي نسبه إلى سوق السبت وقيل هي سود لا شعر فيها قوله أهل من الإهلال وهو رفع الصوت بالتلبية وفي (المغرب) كل شيء ارتفع صوته فقد استهل وقال ابو الخطاب كل متكلم رافع الصوت أو خافضه فهو مهل ومستهل وقال صاحب (العين) يقال أهل بعمرة أو بحجة اي أحرم بها وجرى على ألسنتهم لأنهم أكثر ما كانوا يحجون إذا أهل الهلال وإهلال الهلال واستهلاله رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته واستهلال الصبي تصويته عند ولادته وأهل الهلال إذا طلع وأهل واستهل إذا أبصر وأهلته إذا أبصرته